المهم بطلب أحكام وترائيب قانونية كافلة بحفظ الصحة العمومية وتعديل التراتيب والاوامر الموجودة وتنقيحها خصوصا وبعضها يصعب تطبيقه والعمل به في الظروف الحالية ومن التشبثات التي قر عليها راي المجلس الزام الاطباء باعلام ادارة الصحة العامة بما يرونه في معالجاتهم من الاصابات بالحماة التيفوسية وغيرها من الامراض العادية وهي الحماة والتيفوس والبرص والجذام والحصباء والجدري كما قرر المجلس استدعاء الادارات البلدية لتنقية وتطهير محلات المصابين من جراثيم تلك الامراض بالغسل والتبخير والزام افراد المصابين او عائلاتهم بذلك التطهير حسما لمادة العدوى وحرصا على الصحة العامة خصوصا بيوت الخلاء وذلك باستعمال سلفاط الحديد أو غيره

وقد أثبت الدكتور نيكول مدير دار معالجة الكلب معمل باستور الكائن بنهج بستان الخضراء ان جراثيم العدوى موجودة بالتحليل الكيماوي الذي اجراه بالمعمل في عدة مقادير من ماه زغوان اخذت من اماكن شتى

ثم تبين من اختبار الثلج ان ما كان منه مصنوعا من ماء زغوان سالم من شوايب المرض وما كان منه مصنوعا من ماء الصهاريج لم يخل من جراثيم المرض ومكروباته وعليه فقد قرر المجلس الزام اصحاب معامل الثلج بيان ورد الماء المصنوع منه باوراق وبطاقات تبرز للعيان وبعبارة فقد ثبت ان اصل الامراض التيفوسية العادية انما هو الماء

ومن تلك التشبثات زيادة المراقبة على الغلال والخضر وتعهد اعيانها في كل يوم واستدعاء الادارات والدوائر البلدية لاتخاذ مثل هذه الوسائل التحفظية في دوائر اعمالهم بجهات المملكة التونسية

اما الحالة الراهنة فهي ليس مما يجب قلق النفوس او تحيير الافكار غاية ما في الامر انه يجب على الحكومة استئصال شائبة الكدر من ماء الشرب والاحتياط لدفع كل كارهة بسائر الوسائل الناجعة كما يتعين على السكان التنبه والحذر من الاوساخ والكدورات التي هي مطية العلل الفاشية في سائر الامكنة والازمان

اداب المباشرة

اتحفنا الثقة الوجيه البارع المستعرب مسيو ابريا مترجم المحكمة الفرنسوية بنسخة من رسالة بالقلم الفرنسوي الفها في بيان اداب المباشرة عند الاسلام والمسلمين ادرجتها مجلة مشيخة قرطاجنة الادبية اتى فيها على بيان تلك الاداب الجليلة على مقتضى ما جاء في الكتاب والسنة وجرى بين المسلمين في معاملاتهم ومعاشرتهم من التحية في السلام والصيغ والعبارات الدالة على الكياسة والاجلال والاحترام وعلى ما هو مستعمل منها في المآتم والافراح والمواسم والاعياد وعلى بيان الخلط والغلط والتحريف الذي يرتكبه الاورباويون الذين لم يالفوا تلك الاصول لحداثة عهدهم بالاقامة ببلاد الاسلام وكلها تشهد برفعة المدنية الاسلامية من حيث الطهارة والاحترام وحسن البزة والمحادثة والظرف وقد ختم صاحب الرسالة كتابه ببيان العبارات المتداولة في تلك المناسبات بالقلم العربي مع ترجمتها خدم بذلك ملته وبني جلدته خدمة جليلة ترفع عن هذا المبحث برقع الاشكال والالتباس وتوجب له مزيد الشكر من كافة الناس ونحن نثني على همته ونشكر سعيه ونسال الله ان يكثر من امثاله في خدمة الاداب

استاثرت رحمة الله بالخير الثقة الامجد المرحوم الشيخ محمد دخيل احد القيمين على دراسة العلم بجامع الزيتونة وقد اسف لفقده كافة رجال العلم والطلبة فرحمه الله ورزق اهله جميل الصبر

كما استاثرت المنية بالفاضل الوجيه المرحوم الشيخ محمد الصادق بن مسعوده من ابرع كتاب الاعمال واهل التحرير رحمه الله رحمة واسعة

وقوعات

يوم الثلاثا الفارط وقع محمد بن رزيق بالقرب من محطة المرسى بين حوافر خيل عربة المالطي لا روزا وسيوفداسته حتى اشرف على الممات وقد نقل الطريح في الحين لسيدي ابي سعيد حيث ختم انفاسه

يوم الاربعاء الفارط داهمت عربة الترامواي اليهودي دابيديونس بنهج الجمهورية فاصيب بجراحات بصدغه الايمن ونقل لحينه لمرستان اليهود

كانت عربة النار للمسيو بس المهندس باردو سائرة سيرا سريعا فد همت في نهج باب ابي سعدون شيخا من المسلمين في سن الستين اسمه محمد بن حميده البجاوي كان مارا من الطريق فوقع طريحا واصيب بجراحات بليغة بغليظ رجله اليمنى وانفه وبعد المعالجة نقل الى المستشفى الصادقي

ولا تزال هذه الوقوعات تتكرر وتكثر عبثا بحياة السكان ما دامت اداراتنا البلدية لم تسن القوانين الصارمة وتنفذها المحاكم الزاجرة على كافة السكان بقطع النظر عن الاجناس والاديان

يوم السبت الفارط صادمت عربة كهربائية للوجيه الانجب السيد البشير الاسود كريطة لايطاليين بالقرب من المنيهلة فحطمتها وكان من ركابها الثقة الوجيه السيد محمود السلاوي نائب ادارة الغابة ببنزرت فتروع لذلك تروعا خيف معه على نفسه ولولا الالطاف الخفية لقضى الامر وبعد مشاجرة مع الايطاليان اصحاب عربة النقل كادت أن تفضي الى اهراق الدماء تخلصت العربة من ورطتها واستمرت على سيرها البطي للحاضرة

تعين الثقة الانجب السيد عبد العزيز الباجي خليفة للكاف

الجامعة

يتذكر حضرة القراء مجلة الجامعة العربية التي كانت تطبع بالقاهرة لصاحبها الفاضل حضرة الكاتب الاديب فرح افندي انطون والان نفيد حضرة القراء بان صاحب هذه المجلة قد انتقل لعاصمة نيورك من عواصم الايالات المتحدة من امريكه وقد اتتنا الاعداد الاول منها للسنة الخامسة مستوفى الفوائد والمباحث الغزيرة فنتمنى لها مزيد النجاح في وجهتها الجديدة ونرجو من العموم مزيد الاقبال على مباحثها المفيدة

يوم السبت الفارط شبت النار بقسم مقبرة الجلاز القريب من المستشفى الطلياني وحيث كانت المقبرة محاطة بسور من البناء المرصوص كان الحريق قاصرا على اتلاف غروس وحشيش المقبرة ليس الا

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة الرسمية العربية بتونس)

﴿ عدد ٩٠٩ ﴾ — ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما — ﴿ السنة ١٩ ﴾

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة

نحت بلاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

Adresse : A. BOUCHOUCHA,

essim Samama, bureau N 19, rue de la Kasbah

TUNIS

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

EL-HADIRA

﴿ الاشتراكات تدفع سلفا ﴾

في الحاضرة وبلدان المملكة

عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦

﴿ في خارج المملكة ﴾

عن سنة	٠١٢
عن ستة اشهر	٠٠٧

﴿ اجر الاعلانات ﴾

في الصحيفة الاولى	فرنكان للسطر الواحد
في الثانية	فرنك
في الثالثة	٥٠ صانتيما
في الرابعة	٤٠

غير الاعلانات القضائية والادارية واذا تكررت ينقص من الثمن

تونس يوم الثلاثاء ٦ شعبان سنة ١٣٢٤ — جريدة اسبوعية سياسية ادبية تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع — الموافق ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٠٦

اسباب مضار الخمر

اعظم اسباب مضرة المسكرات هو السم المخدر الذي في الكحول وما اشتملت عليه من الكدورات والعقاقير المركبة منها ولما كان الكحول الحقيقي الذي هو مستمد من الخمر الطبيعي قليل الوجود لغلاءه فقد اعتاض عنه اصحاب معامل التقطير باصناف اخرى بطرق شتى جاءت خليطا من الكدورات روجوها في التجارة ومن هذا القبيل العراقي وغيره من المقطرات الرائجة في التجارة وهي سموم ناقعة عليها طلاء الصناعة ورائحة الزهور وقد سرى هذا الافتعال حتى للخمر الطبيعي العالي فانقلب سما اما الخمور الرخيصة فهي مجمع القذورات ومستودع الكدورات حيث كانت مزيجا من الكحول والماء والوان الفحم الحجري وغيرها وكثيرا ما يضاف لها الجص لتخميرها وحفظها الى غير ذلك من الاجزاء المهلكة والعقاقير المضرة والخمور المجصصة تحدث خللا في المعدة والامعاء وجميع علماء الصحة يجمعون على ضررها وكثيرا من المقطرات تنعت بنعوت صحية كالمفتح ومحرك الشاهية والمهضمة الى غير ذلك من الخواص التي جادت بها قرائح صانعيها وهي بما اشتملت عليه من العقاقير اسم من الخمر ضعفين وقد ثبت ان مجرد شرب المقطر ولو كان من اخلص انواعه مسم كاردى الانواع فانه يحدث الرعشة ويهيج الاعصاب ويغيب الحواس ويؤثر على العقل والارادة وربما بلغ حد الاغماء

داء السكر المزمن

كلنا عالم بحال الشارب الذي انحطت ملكاته العقلية وقواه البدنية فاصبح كئيبا ضئيلا ابله حزينا محمر الانف منذبل الشفة ناتي العينين مختلج الساقين يكاد يسقط الى الارض فذلك هو السكران المدمن والشارب المزمن فالكحول يسطو على جميع الاعصاب ومراكزها فيسري هلاكه في جميع اجزاء البدن وخصوصا المعدة والكلاء والكبد والقلب والدماغ والرئة واول ما يعطل حركة الهضم بالمعدة ويحرق ويدمل الامعاء وينشف بحرارته افرازها فيحتسي الشارب من المسكرات اصنافا اعلن المقطرون بنفعها بتلك العلل ويبالغ في الشرب فلا يزيده ذلك الا التهابا واختلالا وربما اورث داء السكر المزمن الجنون والخبال ما يحدو باعقل الناس الى ارتكاب افعال الشر وتوارث هذا الداء الخلف عن السلف فاصيب الاولاد بالسلطاني وقد ثبت باستقراء الاطباء ان النصف من اولاد المدمنين على السكر يموتون من ضعف النسل ومن عاش منهم يعيش ابله معتوها ناحلا او مصروعا او صما بكما او مقعدا وغالبهم من ذوي الموبقات وكلما ازداد الشرب ازدادت بالشارب ادواء السل والجنون والانتحار والجنايات والتعجيل بالموت وتقليل النسل والحمل على الشر اما التدرن الرئوي فقد اثبت الدكتور جاكي ان تسعين في المائة من الوفيات بمدينة باريس كان بداء السكر واما الخبال فقد اثبت اطباء ديار المجانين بباريس ولندرة وبرلين ان نسبة المصابين بالخبال من اثر السكر تختلف بين العشرين والسبعة واربعين في المائة واما الانتحار فقد ثبت تزايده بتزايد الافراط في شرب المقطرات خصوصا بفرنسا والبلجيك وامريكا واما تعجيل الوفاة فالمسكرات تفني كل سنة خمسين نفسا بانكلترا ونسبة ذلك بسويسرة من عموم الوفيات ١١ في المائة واما ضياع النسل فبلغت نسبته بفرنسا ٤٢ في المائة بين سقوط جنين وازدياد الولد ميتا او موت الصبي في السنة الاولى من عمره

ومن غوائل السكر كثرة الجنايات فقد ثبت ان نسبة المساجين بسبب السكر بلغت ٧٢ في المائة ونسبة المحكوم عليهم لجروح او قتل الانفس او غير ذلك من الجنايات ٨ في المائة ممن يسجنون بباريز ومثل ذلك في بلاد النمسا وسويسرة وغيرها وتقل هذه النسبة في البلاد التي قل فيها داء السكر كالنرويج فان تلك النسبة صارت ١٨٠ في المائة الف ساكن بعد ان كانت تبلغ ٢٩٤ جانيا فيها

ثم الشقاوة والتعاسة قال سيدنا سليمان بشر الشارب والنهم بالفقر وقال الحكيم بوشرده صار السكر في بلاد اوروبا اصل الشقاوة وهي اول اسباب الموت العاجل ونسبة الفقراء بانكلترا بداء السكر بين الستين والاثنين والسبعين في المائة يتقوتون كل سنة من الصدقات تركهم اولياءهم عالة على البلاد

الدواء لهذا الداء

اما اسباب معالجة هذا الداء الذي اصبح اهول من الحريق والحروب واقسى من الكلب والخناق والتدرن والطاعون فمتعلقة بالصحة لان المدمن عرضة لكل العلل وبادب النفس لان السكر يحمل على الغضب والعنف والقتل والانتحار وبالعمران البشري لان السكر يعجز عن كل عمل فيهوى في درك الضنك يصبح عالة على الدولة ومن اهم الاسباب . اولا ملافاة هذا الداء باقامة مآوي لمعالجة المدمنين على السكر كما في امريكا . ثانيا التنقيص من الخمارات التي تبين من احصاء الدكتور غمبال انها بلغت الان خمسمائة الف خمارة بفرنسا ولا زالت في ازدياد بعد ان كانت في سنة ١٨٣٠ مائتين وثمانين الف خمارة بحيث ناب كل احد عشر ساكنا خمارة في مقاطعة اللور فصارت فرنسا اول الممالك في استهلاك الكحول . ثالثا ضبط تلك الخمارات بقوانين صارمة خاصة توجب على اصحابها غلقها وفتحها في اوقات معلومة وتحجر عليهم بيع المسكرات للصغار والسكارى الى غير ذلك . رابعا ضرب اداءات مانعة من انتشارها . خامسا منع بيع المسكرات مطلقا وان دلت التجارب على استحالة ذلك في التجارة . سادسا تشكيل شركات تسعى في الحث على الامساك عن الشرب بالخطب والوعظ والارشاد وباقامة محلات لشرب القهوة والقراءة وحمل الناس على الاعتدال . سابعا تربية الاحداث وتهذيبهم على حب العمل والتفقه في واجب النفس لاقامة اساس الصحة والعيش الهني والا فلا تعد وسائل القهر . ثامنا السعي في بناء مساكن رخيصة نقية يستغني بها العامل الفقير عن الاجتماع باقرانه في الحانات والمطاعم

تاسعا اقامة مكاتب لتربية الصغار على بغض الانهماك في شرب المقطرات والامساك عنها تعود بفوائد جمة كما في الولايات المتحدة من امريكا وانكلترا او سويسرا وقد تفشى داء السكر بالمقطرات لسوء البخت بهذه الديار التونسية وعمت به البلوى ففسدت الاخلاق وكثرت التعديات والموبقات في سائر الطبقات بما يوجب الانزعاج من تزايد الخمارات فالواجب في مقاومة هذا الداء تلقاء تغاضي الحكومة عن الاهتمام بملافاته وتساهلها بالترخيص بفتح اماكن الفساد والتهتك لاستغلال من تردى بالمعايب او اتصف بالعته والبلاده من بني الانسانية فان وتزايد الخمارات تزايد رواج المسكرات ونمو عواقبها الوخيمة هو استلفات انظار ارباب الحل والعقد لاتخاذ الوسائل الفعالة العاجلة لملافاة اهوال هذا الداء الذي افضى بالالاف من السكان لفقد الصحة والعقل والحياة لانهم حيثما كانوا وجدوا بعد كل خطوة خمارة يشنفون بها غلهم ويزيدونها علتهم فقد قال الدكتور برجرون في تقرير رفعه لمجلس الصحة في داء السكر من المحزن ان تكون هذه المصائب الكثيرة ناشئة عن سهو الهيئة الحاكمة او عدم اعترافها بان ازالة الفرصة وسبب ميل النفس الى هواها هو انجع وسيلة للرجل لا سيما المشتغل بخدمة يومه لوقايته من الوقوع في المهالك فالنجاة النجاة ايها السادات خوف الفوات فان لم تلتفت الهيئة الحاكمة لاستدراك هذا الداء فالواجب على افراد الامة ان يقوموا بواجب تخفيف اهواله ببناء المآوي والمساكن والمطاعم وتاسيس الجمعيات وتهذيب اولادهم

على القناعة وحب الفضائل واجتناب الرذائل تفصيا من غوائل الفساد والفاقة والشقاء لا سيما في هذا العصر الذي اشرقت فيه انوار التقدم على الخليقة واعتنى فيه اهل البر باقامة المستشفيات لعجم الحيوانات فاحرى ان يتدبر فيه ذوي الاشفاق بانقاذ فريق مهم من اخوانهم من مخالب اسقام النفس والعلل الباطنية ومن براثن المنون ومن وخيم العواقب المترتبة عن تفشي المسكرات حتى تستاصل شافته فان ذلك احسن صنيع يقوم به ذوي المروءة ينالون به في مقام الفخر اعلى الدرجات

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

روى مكاتب الطان بالاستانة العلية ان الدوائر الرسمية نظرت في امر سكة الحجاز الحديدية من حيث السرعة والمنفعة لعموم المسلمين خصوصا حجاج بيت الله الحرام فرات انه حيث تم الان من السكة قسما جديدا ينتهي الى تبوك ووقع الاحتفال بافتتاحه يوم الاحتفال بعيد الجلوس السلطاني فقد بقي من جملة السكة ١١٠٠ كيلوميتر لوصولها لمكة المكرمة وحيث كانت المسافة بين هذه المدينة المباركة والمدينة المنورة خمسمائة كيلوميتر وكان الحجاج يزورون لا محالة قبره صلى الله عليه وسلم فان سفرهم على طريق الينبع للزيارة المباركة برا على طريق السكة الحديدية اولى من السفر بحرا على طريق جده

نعت اخبار دار الخلافة المرحوم ابراهيم باشا سر تشريفاتي الديوان الهمايوني وكان رحمه الله رجلا خيرا ممن سلم الناس من يده ولسانه والمظنون انه سيخلفه في هذه الوظيفة السامية نائبه غالب بك

صدر اذن دولة انكلترا التي كانت معارضة بامضاء اللائحة التي حررها الباب العالي في زيادة ثلاثة في المائة في معاليم الجمارك على الواردات الاجنبية

الايطاليان بطرابلس الغرب

افادت المكاتبات الواردة من مركز الولاية ان الحكومة المحلية قد اخذت بهمة دولة المشير رجب باشا والي الولاية في تعقيب اجرآت الايطاليان نزلاء الديار الطرابلسية ومراقبة حركاتهم والكشف عن مخبيات دسائسهم لبث النفوذ الايطالياني بين الطبقات الاهلية فمن ذلك ان دولة المشير بناء على الاوامر الصادرة من الدولة العلية قد اصدر منشورا لكافة و ة الجهات لمنع ابناء الاهالي من الدخول الى المكاتب الايطاليانية

ولنواب الجمارك بفحص الواردات الايطاليانية وتفتيشها ومنع دخول كل كتاب او رسالة او جريدة تشم منها رائحة الفساد والتداخل في احوال البلاد وقد حجرت الحكومة من هذه الحيثية قراءة ورواج بعض الجرائد الايطاليانية ومنها رصيفتنا لونيوني

ومن السعي في احباط مساعي ايطاليا ومقاصدها الاشعبيه ان اقامت الدولة العلية فرعا للبنك العثماني يقوم باعمال التحويل والمصارفات التي كان يتعاطاها بنوك الايطاليان بواسطة تدابير كبانية روباتينو بما يزيدهم سمعة ورواجا عليه فقد تناقصت شوكة ايطاليا وقل اعتبارها بتزائد اطماعها وتبجح جرائدها واصبح عموم الاهالي ينظرون الى كل ايطالياني شذرا بل ربما رمقوه بعين العداوة والبغضاء شان المحترس من لسع العقارب التي تجوس خلال الديار في ثياب الاحبة والاقارب

وقد صفت حكومة ايطاليا لضجيج الفكر العام الذي اصبح نافما على رجالها من اجل هذا الانقلاب السياسي الذي ربما عاد على دولة اخرى بالفائدة فعوضت قنصلها الحالي بالسنيور بستالوتسة وهو من تراجمة قنصلاة ايطاليا بتونس على عهد الاحتلال ومن الواقفين على احوال المشرق والعارفين باللسان الفرنسوي املا في استرداد مافات ولكن هيهات

التعصب وأوروبا والاسلام

(نقلا عن المنار)

للكلام دول تحالف دول الحقائق تارة وتخالفها تارة . ورب خلاف يجر الى حلاف وتدلاف ينتهي بخلاف . قد يتهم الخلي بالعشق حتى تجل له التهمة عاشقا . وقد يكرر الكذوب الكذب حتى يكون صادقا . مرت على الشرق الاحقاب والقرون . ودرجت فيه الاجيال والقرون . وهو كما تعلم مشرق الاديان . ومنبت جميع اصناف الاذيان . ولم يقع فيه بين المختلفين في الدين المتجاورين في البيئة من الغلو في التعصب عشر معشار ما وقع من اهل اوروبا الذين اتحدوا باسم الصليب على ابادة المسلمين او ما وقع من تعصب نصارى هذه القارة على الوثنيين فيها بل ولا عشر معشار ما وقع من اهل المذاهب النصرانية بعضهم مع بعض فاوروبا مثار بركان التعصب الدبني في الارض كما بينا ذلك في مقالات نشرت في اعداد السنة الاولى

لما رجعت دول اوروبا المتحدة من حرب الصليب في الشرق مغلوبة على امرها عاجزة عن بلوغ منتهى ما حدده لها تعصبها عالمة انها دون المسلمين في القوة الحربية والقوة العلمية والادبية اخذت تستعد في العلم والعمل فكان خذلانها في تلك الحرب مبدا حياة جديدة لها على حين كانت حياة المسلمين السابقة اخذت بالضعف والتحول فاستفادت من الانكسار . ما لم نستفد من الانتصار . وما زالوا يرتقون فيما تركناه لهم من علم وصناعة واجتماع واعتصام . ونحن نتدلى الجهل والكسل والتفرق والانفصام . حتى دالت لهم الدولة . وعادت لهم الكرة . فسادوا علينا واستولوا على اكثر بلادنا وقد عاملنا اكثرهم بالشدة والقسوة حتى ضبطت بعض دولهم اوقافنا وهدمت اكثر مساجدنا ومنعتنا من التعلم الديني والدنيوي وسلطت علينا قسيسيها يحقرون ديننا في بلادنا . وان امثلها وهي احسنهن استعمارا واقربهن الى اللين والعدل لم تبلغ بعض شاو الخلفاء الراشدين في العدل والمساواة بل ولا غير الراشدين من اكثر ملوك الامويين والعباسيين كما بينا ذلك غير مرة

تحتج اوروبا على هذه القسوة بان الشرقيين او المسلمين متعصبون لا يؤمن شرهم ان يقع على المخالف لهم الا بغل ايديهم وتقييد ارجلهم ووضع الوقر في اسماعهم والغشاوة على ابصارهم ولكن ازالها الشر المحقق عليهم خوفا من الشر المتوهم منهم لا يعد تعصبا !! لماذا ؟ لانها تقول : انهم متعصبون للدين وانا غير متعصبين له الشرقيون متعصبون لان الشرق لا يعرف جامعة غير الدين الغربيون غير متعصبين لان الغرب لا يعرف غير الجامعة الجنسية او الوطنية ، المسلمون متعصبون النصارى غير متعصبين ، التعصب الاسلامي خطر على المدنية المسيحية ، مادام هذا القرءان معتقدا او محترما فالانسانية على خطر ، ما ياخذه الصليب من الهلال لا يعود اليه وما ياخذه الهلال من الصليب يجب ان يسترد منه

امثال هذا الكلام الذي يرددونه قد فتق اذان الطاعنين من المسلمين على كتب اوروبا وجرائدها وفي اعينهم ونبه افكارهم فاعتقدوا ان اوروبا متعصبة عليهم تحاول محو ملكهم ووجودهم الى من الارض وانها تحاربهم بهذا التعصب وربما كانت تحجتهم بالتعصب فكادوا يحققون التهمة ويدعون الى تحقيقها ولكن روح الاسلام لا يزال غالبا على مجموع الامة الاسلامية وهو ما سنبينه في هذا المقال

يخفت صوت القوم في اتهام المسلمين بالتعصب حينا من الدهر ثم لا تلبث السياسة ان ترفع به عقيرتها وقد قال في هذه الايام وزير خارجية انكلترا في مجلس العموم كلمة فيه سارت به الركبان قال ـ والعهدة على ترجمة الجرائد ـ ان روح التعصب قد زادت في القطر المصري في هذه الايام زيادة يخشى معها على مستقبل البلاد . قال كلمته في مقام الدفاع والاعتذار عن عمل اتته السياسة الانكليزية في مصر فانكره عليها بعض النواب في المجلس وطلب من الوزير ان يبين عذر الحكومة في ارتكاب ذلك المنكر وهو القسوة في معاقبة طائفة من الفلاحين في حادثة دنشواي التي سارت بخبرها الركبان وترى مجمل خبرها في باب الاخبار من هذا الجزء

عهدى بصوت المتذر في مقام الدفاع ان يكون خافتا ليس له صدى ولكن صوت هذا المدافع ، قد كان اشد من دوي المدافع ، خشعت له في المجلس الابصار ، وخفتت له الاصوات ، ولم يلبث ان حمله البرق الى الارجاء ، فكان مع البرق رعدا قاصفا في جميع الجواء ، رددت صداه الاقطار ، وكان الشغل الشاغل لصحف الاخبار ، فاما الجرائد الاوروبية فقد صدقت الوزير في قوله ، ووافقته على ما يريد به ، جارية في ذلك على نهجها المعبد ، وتقاليدها المتبعة ، وتبعها من الجرائد الافرنجية والمتفرنجة في مصر من يرى اصحابها لهم فائدة من تغيظ انكارا من المسلمين . واما جرائد المسلمين في مصر ومن انصف المسلمين في المسالة من اصحاب الجرائد الافرنجية والسورية فقد انكروا القول على الوزير وما كل منكر يعرف كيف ينكر .

وجل مسلمي مصر واصحاب الجرائد منهم خاصة من قول الوزير وحسبوا لعاقبته الف حساب وهب الكتاب منهم لدفع تهمة التعصب عن انفسهم فجاءوا بمنتهى ما يتولد بين الغيرة والوجل من فنون الحجاج والجدل وما كان في دعاويهم ما يعد لمتهميهم الهم تثبيتا للتهمة عليهم ولم ار منهم من شرح ما يريده الوزير من التعصب كما اعتقد ثم احتج على بطلانه بما يرجى ان يكون مقنعا للمنصف بل رايت كثيرا من الناس يعتقدون ان الوزير قال ما لا يعتقد كما قال ابن اللورد كرومر وهو ايضا لا يعتقد ما قال . اما انا فاني اقول انهما يعنيان بالتعصب غير ما فسره به هولاء المدافعون من الوجوه التي يقيمون الدلائل على ردها هل يعني الامرع والتعصب الاسلامي تعصب المسلمين وتعاونهم على مسابقة غيرهم في طرق الكمال الصوري والمعنوي فنقول لهم انكم تشاهدون اننا اصبحنا اضعف الامم اتحادا وتناصرا . واشدها تفرقا وتنازا . هل يعنون به بغضنا وكراهتنا للمخالف لنا في ديننا وعدم ثقتنا به بحيث يصعب عليه ان يعيش بيننا فنقول لهم اذا كيف اصابت هذه الثروة الواسعة منا جالية اليهود والنصارى منكم ومن السوريين والارمن وسائر الملل وكيف صار منكم رئيس الخاصة الخديوية وكثير من مستخدميها ورؤساء دوائر كثير من امرائنا واغنيائنا . بل كيف عاش بيننا المبشرون بالنصرانية امنين وهم يطعنون بديننا وكتابنا ونبينا . بل يعنون به محافظتنا على شريعتنا من جهة الاحكام القضائية فنقول لهم هذه المحاكم الاهلية والمختلطة ومدرسة الحقوق نظارة الحقانية نفسها حجة عليكم فاننا تركنا معظم شريعتنا الالهية الى قوانينكم الوضعية ولم يعارض حكامنا الذين فعلوا ذلك احد من علمائنا ولا من وجهائنا . هل يريدون به اعتصامنا بعروة الدين في اعمالنا الشخصية فنقول لهم ولماذا راجت خموركم حتى عمت المدن والقرى وربحت تجارة بورصكم وبغاياكم حتى اهلكت الحرث والنسل ولماذا كان عدد الذين يزورون بيوت الفسق في بلادكم كل عام اضعاف الذين يزورون بيت الله الحرام . ولماذا ولماذا ولماذا ...

هل يعنون به ان مصر تريد ان تتبع ـ ترك الاقطار الاسلامية بالاتحاد على الامنية التي يعبر عنها بالجامعة الدينية فنقول اخبرونا عن قطرين اسلاميين اتحدت حكومتاهما وتحالفت على دولة غير اسلامية كما تفعل دولكم في تعاطفها وتحالفها . ما كانت حكومتان لنا متحالفتين لاعلاء كلمة الله لا سيما في هذه الازمان ان هم الا متحالفون لوجه الشيطان بالامس قامت دولكم على دولة مراكش الاسلامية واتحدت على ما شاءت من السيطرة عليها ولم تطالب دولة الترك ولا دولة الفرس ان يكون لهما معكم سهم ولا قالت واحدة منهما كلمة تشعر بالغيرة عليها او المساعدة لها بل هم الان متناوئتان كل منهما تحشد الجيوش على الحدود كانهما متعدتان على افناء ما بقي للمسلمين من قوة واستقلال بفتك كل منهما بالاخرى على ان الحكومات هي التي تعقد المحالفات وزمام الحكومة المصرية في ايديكم وليس للامة في امرها راي . بل ليس الحكومة نفسها من دونكم امر ولا نهي . بل نقول لهم لو كان للمصريين الذين تشكون من تعصبهم راي لما اتفقوا على الاعتصام بالجامعة الاسلامية وانما يعملون بما ارشدتموهم اليه من العصبية الوطنية . فانه وجد فيهم كثيرون يعدون المسلم غير المصري فيهم دخيلا ويابون الاشتراك معه في اي عمل ويفتخرون بمعاملة الاجنبي غير المسلم

اذا ما ذا يريدون بهذا التعصب المصطل . المتحفز لواثبة الدول . المخرنبق لينباع . المجرمز ليهد الباع . المتربص لبختال الثروة الاوروبية المتوثب ليحتوء اية المدنية .

الا انهم يعنون ان المسلمين حريصون على ان يكون حكامهم منهم واشد ما يكرهون من ذلك ان الاسلام قد جعل من حقوق الخليفة على المسلمين . ان يستجيبوا له اذا دعاهم الى استئصال المخالفين لهم في الدين ويعتقدون ان السلطان عبد الحميد ما احيا لقب الخلافة لنفسه وعني باقناع الشعوب الاسلامية بالاعتراف به واستخدام الجرائد وغير ذلك من الوسائل الا ليتمتع نفسه بهذه القوة المعنوية الهائلة التي يستطيع ان يهدد بها اوروبا في مستعمراتها متى شاء بل هو يهددها بالقوة والفعل ولولا ما تحدث له من الشواغل والعراقيل في كل وقت وما تنطوي عليه جوانحه من الخوف والحذر لما امنت دهاءه وقد اعطى هذه السلطة الدينية المخيفة . هذا ما يعتقده الاوروبيون في التعصب الاسلامي وهذا ما يخافون منه . ولما كانت مسالة العقبة ورأى اللورد كرومر ان السلطان قد ظهر فيها بمظهر الشدة والحزم اولا ورأى ثرثرة بعض جرائد المسلمين فيها بحقوق الخليفة والخضوع للخليفة واستعدادها في بعض ما نكتب على مختار باشا الذي ابطئت به هذه المسالة خلافا للعادة وقرا ما كتب اليه في ذلك اعتقد ان السلطان قد تجرا بايعاز امبراطور المانيا المتهور على استعمال تلك السلطة الدينية في هذه المسالة فكتب الى دولته بذلك فهو قد كتب عن التعصب في مصر ما يعتقد وتبعه وزير الخارجية في ذلك اذ لا مصدر له في المسائل المصرية سواه . فهل يقنا الكثيرون بقولهم ان اللورد قال ما لا يعتقد وكذلك الوزير ؟ وهل تظن الجرائد بما اكثرت من الكتابة في التعصب انها فلحت في الذروة والغارب . واقامة الحجة على اللورد والوزير وسائر الاجانب

كوبا

قد اصبحت هذه الجزيرة التي عتقها الامريكانيون من قيود الظلم والاستبداد الاسبونيولي اثر حرب شعواء مرسحا للقلاقل ومحطا للفوضى لشبوب نار الفتنة بين اهاليها وقيام الحرب بين فريقيها ولم تستفد من وراء الاستقلال الذي نالته من مواهب الايالات المتحدة الا نزعا للشر وميلا للضرر لذلك تداخلت جمهورية تلك الايالات بحق احتضانها وحمايتها للممالك الامريكانية عموما وهذه الجزيرة خصوصا في شؤنها الداخلية فانذرت اهالي الجزيرة وانتدبتهم لترك اسباب الخلاف والجنوح الى الاتحاد والايتلاف والا فان الجزيرة تسلب استقلالها وتندب سوء منقلبها ومآلها فارسلت حكومة امريكا بوارجها ووزير جنديتها وخارجيتها (المستر باكو والمستر تافت) للوقوف على حقيقة الحال والسعي في اعادة الامن وحسم مادة الاشكال واقسم رجال الحكومة قسمين قسم قال بطلب انضمام الجزيرة الى ممالك امريكا المتحدة وفي مقدمته رئيس جمهورية كوبا السنيور بالماوقسم متمسك بالاستقلال والذي يلوح من قرائن الاحوال ان اهالي كوبا ان لم ينبذوا دواعي الشقاق ويجنحوا للوفاق كما هو المحتمل فان دولة امريكا تستولي على الجزيرة بداعي اعادة النظام وصيانة مصالح الدول لا سيما الامريكانية من ان تعبث بها يد الموت والفساد في اكناف البلاد

حوادث داخلية

الحضرة العلية الديار الفرنسوية

افتتح الوكيل العام لمعرض الاستعمار بمرسيليا على جناب الوزير المقيم مسيو بيشون ان يتفضل باستدعاء سمو الحضرة العلية ابقاها الله لتشريف بزيارتها الكريمة المعرض المومى اليه ومن الجائز انه اذا تقررت هذه الزيارة فان سيدنا ومولانا المعظم يتوجه بتلك المناسبة لمدينة باريس ليؤدي زيارة الوداد والاحترام لفخامة مسيو فليار رئيس الجمهورية الفرنسوية فتستقبله الدولة الحامية بما يليق بمقامه الملوكي من مظاهر الاجلال والاحتفال

وعلى كل حال فان هذا الخبر يحتاج لزيادة التاكيد

حدث عن البحر ولا حرج

خرج القابور المسمى « الدوك دو براكانس » من اعظم وافخم بواخر الشركات البحرية من ثغر مرسيليا قاصدا تونس عند زوال يوم الاثنين قبل الفارط وعلى ظهره نحو الثلاثمائة من المسافرين وكان البحر غاضبا وامواجه تتصاعد وتتلاطم وسار على تلك الحال بحساب ١٦ ميلا في الساعة الى ان حل في ضحوة الغد بعيدا عن راس سبيروني بسردانيا بنحو اثنى عشر ميلا واذاك انفجرت جعبة الهواء المحركة لماكينة السفينة وكان لانفجارها دوي كالرعد القاصف وارتجاف في قلوب عامة الركاب لظنهم ان ساعة الاجل قد حضرت بغتة الا ان ثبات كمندان الباخرة وتبصره اعاد السكينة لقلوب ضيوفه لانه اكد لهم وان حياتهم في امان امين وان الخطر قاصر على ماكينة السفينة وفي الحين اخذ ينظر هل من المصلحة الالتجاء لشاطئ سردانيا لاصلاح ما انكسر من الباخرة او السير رويدا بحساب ثمانية اميال في الساعة الى ان يبلغ تونس فكان الفكر الثاني اصوب في نظره لان مسيره لسردانيا يقضي عليه بتضييع وقت نفيس واذاك عاد سير السفينة على نحو ما قلنا الى ان صارت قريبة من راس سبيروني بسردانيا فطير الكمندان خبر الحادث الذي حصل له بواسطة التلغراف الاشاري لناظور ذلك الراس وطلب منه اعلام الكمبانية طرازطلنتيك بالتلغراف لتعلم اقارب الركاب بتونس حتى لا يحصل لهم قلق بسبب حدوث تاخير في الوصول لمرسى تونس وكان من جملة هولاء الركاب رجال البعثة التونسية التي توجهت لخفر ركاب رئيس الجمهورية بمرسيليا وقد بلغنا من بعض الثقات ان هولاء الاعيان اظهروا صبرا وجلدا عظيما عند حصول الحادث المذكور قالت رصيفتنا الديش وقد بلغ استصنار ما حصل ببعضهم لحد التاسف والامتثال لحكم القدر وكان الكمندان في تلك الاثناء يناول ضيوفه رحيق الخمر لادخال السرور عليهم الى ان انقلب فزعهم جذلا وفرحا واخذ بعضهم يرقص على نغمات البيانو وبعضهم يقضي وقته في اللعب باوراق الكارطة ولما كان صباح الاربعاء دخل الدوك دوبراكانس » بمياه غار الملح وعلى الساعة العاشرة من صبيحة ذلك اليوم وصل لجبل المنار وقبيل الزوال نزل ركابه سالمين بمرسى تونس

الوفد التونسي بالسفارة

صبيحة يوم الجمعة الفارط حضر الوفد التونسي باكمله بدار السفارة يتقدمه جناب المتعمد العسكري مسيو بفني فاعرب عن مزيد امتنان الوفد مما لاقاه من صنوف الرعاية والاكرام من جناب مسيو بافيي وكيل القسم التونسي العام ومن الهيأة الادارية للمعرض اثناء اقامته بمرسيليا كما اعرب لجناب المعتمد عن اعجاب العمال مما شاهدوه من غرائب المصنوعات وابدع الاصناف والمحصولات وعن شعشعة موكب الاحتفال بفخامة رئيس الجمهور وقد وافى جناب المعتمد على كل من السيد الطيب الجلولي والسيد المختار الجويني واظهر سروره لما فاز به رفيقهما السيد الطاهر بن ابراهيم من النجاح الباهر بنخوته العربية ورفعة بزته وكمال قيافته الباذخة وجمال جواده كما شكر بقية رجال الوفد من خلوات وشيوخ ثم انصراف الجميع من ذلك المجلس شاكرين

ومن هنالك توجهوا لسراية المملكة حيث حظوا بمواجهة جناب مسيو كوتي كاهية كاتب الدولة العام فقدموا له مراسم التحية والاحترام ونالوا من كماله كل رعاية والتفات

القاضي الحنفي

ينتظر سفر فضيلة العلامة الهمام الشيخ سيدي اسماعيل الصفايحي القاضي الحنفي بالاحجاز الاقطار الحجازية المباركة بنية الحج الشريف اثناء الشهر الجاري

وقد صدر الاذن للهمام النحرير الشيخ سيدي احمد بيرم المفتي الحنفي بالنيابة عنه مدة مغيبه سواء ذلك بدار الشريعة المطهرة او بالنظارة العلمية وبمناسبة هذا الحادث لا يسعنا الا تمجيد ذكر فضيلة القاضي الحنفي لما تجمع في ذاته من صفات العالمية والانصاف والتضلع في فقه الاحكام والاحاطة خبرا باخلاق وشئون هذا الزمان ولا شك ان كل من ساعفه الحظ على التعرف بجنابه يشاطرنا في هذا الفكر الذي هو عين الحقيقة . فالشيخ اسماعيل الصفايحي نشا نشاة صالحة وانقطع منذ نعومة اظفاره للاقبال على ميدان العلم فغرف من بحوره عاملا وطالبا وتصدر للتدريس فافاد الجليس بما نشر من الدر النفيس ومنه ارتقى ارتبة القضاء الشرعي على المذهب الحنفي اثناء سنة ١٣١٤ فكان لسان حاله يمثل معنى نتيجة الكد والعلم والعمل وقام بخطته هذه احسن قيام بما يرضي الله والخاصة والعامة وقد علمنا من مصدر موثوق ان الدولة المحمية كان بودها ان لا يفارق جنابه ديوان دار الشريعة اولا ان سفره كان لاداء فريضة شرعية نسال الله ان يبلغه الامل وان يعيده على العلم والعمل حيثما حل ورحل

كنا اخبرنا في العدد قبل هذا بان جناب مسيو اتيان وزير الحرب بدولة الجمهورية قد عزم على زيارة الاوطان الجزائرية والتونسية وقد اوادت صحف الاخبار بعد ذلك بان جنابه قد عدل عن هذه السياحة لوفاة حفيدة زوجته

ادارة الفلاحة

قد كنا اخبرنا بتعيين جناب مسيو هوفمون مدير الفلاحة والتجارة وانتقاله من وظيفته هذه الوظيفة قابض لمداخيل مقاطعة بوردو وقد استفدنا الان ان جنابه سيصل لهذا الطرف في ثامن اكتوبر القابل وان جناب مسيو برتلمي خلفه سيكون وصوله للحاضرة ليباشر مهام وظيفته السابقة في ذلك التاريخ

ادارة جمعية الاوقاف

اعلان في انزال

في ٢٧ سبتمبر الجاري تقع بادارة جمعية الاوقاف على الساعة التاسعة صباحا بتة انزال هنشير بني ورنوز والمليقة من اوقاف المنعم السيد مصطفى آغة

مساحته الغير المضمونة هكتارات ١٤٠٥٩٠

الجهة بزارع ماطر

اقدر المدخول فرنكات ٢٠٠٠ في السنة

ولزيادة الايضاح تخاطب ادارة الاوقاف